و تيدت لديه القلوب بازمة ودادها فانشده يوما قصيدة بائية
ممتنعة من ان تشبها يد الفكر الابية فلما اتى على قوله في مدحها

يهتز من تحت السلاح كانه ... ريحانة لعبت بها ريح الصبا

جثى على ركبتيه ووثب منتظرا من احداقه شرر الغضب وكاد ان
يكلمه بالسنة السيوف ويخلع عليه خلعة حمرا مزررة بازرار الحتوف
فلما عقبه بقوله

في كل منبت شعرة من جسمه ... اسد يمد الى الفريسة مخلبا

قال عفوت عما فات اولئك يبدل الله سياتهم حسنات وديوان
شعره بالحجاز مشهور ودر نثاره على ادبائها منثور ولما ارتحل
عن القاهرة قال متشوقا الى معاهدها ومآثره

يارب لا وصل ولا سلوة ... لا زورة من طيفهم لا لقا
ان لم يكن في وصلهم مطمع ... فلا تعذب مهجتي بالبقا

ومدائحه فيه سائرة الامثال هبت عليه منها قبول الاقبال
كالتوشيح التي عارض بها توشيحة الحلي التي مطلعها

اذاب التبر في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين

ومطلعها

بدت فارتك شمس المطلعين ... فتاة اسهرت بالمطل عيني

وقبله عارضها الشهاب المنصوري بقصيدة مطلعها

بكيتك يا غزال الاجرعين ... وقد زجت عليك الاجرعيني

ومن شعر القيومي قوله مضمنا

لقد عدل المرء ريش القوم حين علا ... عليه عبد فقال اقلل من العذل
فان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقوله

اواخر الكاس فيها ... على الاوائل فضل
عربدوا فقدعوا ... وكلام ريحلو

وله في مليح اسمه حسين

ترك

وثب وثبا ووثوبا ووثبانا طفر والتوثب الوثب وتقال جثا على ركبتيه يجثو ويجثي جثوا وجثيا جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه ... جلوس

ترك جفني واصلا والكرى ... ام نجد بالوصل فالوصل زين 78
ولا تجنى عن سوالي بلا ... فالقلب يخشى كرب لا احسين

وقوله

حج للبيت اختلاسا ... وفسادا للانام
مذ راه الناس قالوا ... حج للبيت الحرامي

حسن بن ابي نمي

ثم خلفه ابنه حسن ومن حيث مكارمه على لسان الدهر حسن

وانما المرء حديث بعده ... فكن حديثا حسنا لمن وعى

رفعت رايات مكارمه ونصبت على اعلام كانها بين معالمه نشرت
سحايب كرمه لها من غرته برق وتدفقت انهار جوده في ذلك
الفريق حتى طمت على الورى وهضاب العذيب والعقيق
وله في القضايا يد علوية حلت بين الرفق والباس وعجز عن اقتفائها
في الحدس اياس مع حماسة وسماحة وفصاحة وصباحة وصفاح

قلت

اذا ازن قوما بالمناقب واصف ... ذكرنا له فضلا يزين المناقبا
له الشيم الشم التي لو تجسمت ... لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

وكم اورد النجيع سيفه المجرد عن العلائق واصدره وقد انتثر على
العذر المنسوج بيد الشمال الشقائق من ثنية ان تصافحوا
بالصفاح تهللت ضاحكة بالدماء ثغور الجراح

حليم اذا ما الحكم فك حزامه ... وقوف ولو كان الوقوف على الجمر

مع محاضرات لو راها الراغب ظل فيها راغبا وابكار افكار لا يكافؤها
الا من كان لها بمتاع الحيوة خاطبا ومن تلميحاته الخفية قوله
لبعض بني عمه اذ دره نديه فجلس فوقه بعض اهل ذلك النادي
زاه وقد تجعدت اساريره وتيه العلوية عليه باد فعطن له وقال
اني ليملكني العجب ويهز من عطف اريحيتي ساعد الطرب فضل
المتنبي التي اولها ... فؤاد ما تسليه المدام ... وعمر مثل ما تهب اللئام

وقع فيه سيدنا بالمكان بالعراق الحسين بن امير المؤمنين عليهما السلام الحرب ابن الامام على اهل العراق وبين المنافقين من ... ليس ... والمقصود في الشعر انه ... المعنى بل المقصود نفت لفظ لا ادا والوصال يخشى كرب حبيبه جواب سواله من ومثل الاول المعنى التورية وفيه تلميح الى ما يسمى عند البلغا ايهام

مخطوطات دارة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)